جنات وعيون

دراسات فى عمارة الحديقة الإسلامية

د. صفى الدين حامد

مكتبة السروات الدولية

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ - فبراير ٢٠٠٩م

٩ شارع السعادة - أبراج عثمان - روكسي - القاهرة
تليفون وفاكس : ٢٤٥٠١٢٢٨ ـ ٢٤٥٠١٢٢٩ ـ ٢٢٥٦٥٩٣٩
المكتبة: ٢ شارع البورصة الجديدة - قصر النيل - القاهرة
تليفون وفاكس: ٢٣٩٣٨٠٧١ - ٢٣٩١٣٠٧٢
Email: <shoroukintl@hotmail.com>
<shoroukintl@yahoo.com>

جنات وعيون

دراسات فى عمارة الحديقة الإسلامية

د. صفى الدين عبد الحميد حامد

أستاذ عمارة البيئة بجامعة تكساس

لوبوك - تكساس

الولايات المتحدة الأمريكية

مكتبة الشروق الدولية

البرنامج الوطنى لدار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر
(بطاقة فهرسة)
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية (إدارة الشئون الفنية)

حامد، صفى الدين عبد الحميد.
جنات وعيون: دراسات فى عمارة الحديقة الإسلامية.
صفى الدين عبد الحميد حامد.
ط١ ـ القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٩م.
١٢٨ص؛ ١٧ × ٢٤سم.
تدمك 9- 63 - 6278 - 977 - 978
١ ـ العمارة الإسلامية.
أ ـ العنوان. ٧٢٣,٣

رقم الإيداع ٤٥٥٨ / ٢٠٠٩م
الترقيم الدولى I.S.B.N. - 978- 977- 6278 - 63 - 9

المحتويات

الموضوعات	الصفحة
تقديم	٧
مقدمة المؤلف	١١
الفصل الأول: **الحديقة الإسلامية وعمارة البيئة**	١٩
١- خلفية تاريخية	٢١
٢- تعريف الحديقة الإسلامية	٢٨
٣- قارئ هذا الكتاب	٢٩
٤- تصحيح المفاهيم	٣٠
٥- جدوى دراسة الحديقة الإسلامية	٣٤
الفصل الثانى: **تصميم الحديقة الإسلامية**	٣٩
١- أهداف التصميم	٤١
٢- النموذج السماوى	٤٣
٣- البعد الرابع فى تصميم الحديقة الإسلامية	٤٥
٤- أنواع الحدائق الإسلامية	٤٧
الفصل الثالث: **عناصر الحديقة الإسلامية**	٥٣
١- الماء والهندسة المائية	٥٦
٢- النباتات	٦١
٣- الأسوار والجداريات	٦٨
٤- الزخرفة والأرابيسك والخط العربى	٦٩
الفصل الرابع: **تأثير العقيدة والبيئة والثقافة على تصميم الحديقة الإسلامية**	٧١
١- الأبعاد الفكرية للحديقة الإسلامية	٧٣

٢- تعريف الحديقة الإسلامية

يطرح دائمًا علماء تاريخ الفنون مجموعة من الأسئلة التقليدية كمدخل فى دراستهم لأى حقبة تاريخية. ولهذا، فليس من الغريب أن يتردد بين بعض الباحثين فى مجال دراسات الفنون الإسلامية سؤال نمطى وأساسى، مثل هل يوجد فعلًا ما يمكن تسميته بالحديقة الإسلامية ؟ وقد يستطردون من خلال هذه المقدمة إلى أسئلة أخرى مماثلة فى أهميتها مثل:

* هل ترتبط الحديقة الإسلامية فقط بالصور المثالية لجنات الخلد كما صورها القرآن الكريم وكتب الحديث الشريف؟ أم أن عوامل البيئة والاقتصاد والسياسة كان لها تأثير فاعل أيضًا؟

* هل من المناسب أن نعالج موضوع الحديقة الإسلامية من خلال تصنيف واضح لأنواع هذا الفن مثل الحديقة الخارجية، أو ما يسمى بالبستان وحديقة الصحن، وحديقة القصر، وحديقة الضريح وحدائق المقابر ... إلخ، بالرغم من تشابه الكثير منها فى مميزات عدة وعناصر شتى، بل وتطابقها فى بعض الأحيان من حيث أهداف التصميم الفنى والمعالجة البيئية؟

ويبدو واضحًا من بعض هذه التساؤلات أن شعوب أوروبا وأمريكا فى عصرنا الحالى تجهل - عمدًا أو عفوًا - أن فن تصميم الحدائق كما هو ممارس الآن تعود جذوره العميقة إلى تراثنا العربى من خلال عصور ازدهار الدولة الإسلامية، ويعتبر فن تصميم الحدائق الآن إحدى المهام الرئيسية لحقل عمارة البيئة. ونظرًا لضحالة المساهمة الحالية للعالم العربى فى الحركة الأكاديمية والتطبيقية لهذا المضمار، نجد أن قليلًا ما يُذكر عطاؤنا الحضارى فى الماضى.

وأعتقد أن هذا الجهل المتفشى بقيمة المساهمة التى قدمتها الحضارة العربية فى الماضى يرجع أصلًا إلى تهاوننا فى دراسة هذا التراث الخصب وتحليله وتدوينه، ثم نشره باللغة العربية، وترجمته إلى اللغات الأخرى.

ولعله من المهم - بادئ ذى بدء - أن نؤكد أنه من الحكمة، بل من الضرورة أن نعالج موضوع الحديقة الإسلامية على مستوى شمولى للعالم الإسلامى كله، وليس على نطاق

٢- الوصف القرآنى لجنات اليوم الآخر ٧٥
٣- تأثير السنة النبوية على تصميم الحديقة الإسلامية ٨٠
٤- الأبعاد الحضارية للحديقة الإسلامية ٨١
٥- الأبعاد البيئية للحديقة الإسلامية ٨٤
٦- الأبعاد الجمالية للحديقة الإسلامية ٨٤
٧- تساؤلات تاريخية ٨٨

الفصل الخامس: **الحدائق الإسلامية التاريخية** ٩١
١- مقدمة ٩٣
٢- حدائق العالم العربى المفقودة ٩٥
٣- حدائق قلعة الحمراء (أسبانيا) ١٠٢
٤- بستان شالامار باغ (باكستان) ١٠٥
٥- حدائق بلاد فارس (إيران) ١٠٩
الخاتمة ١١٣
المراجع ١١٩
نبذة عن المؤلف ١٢٣